وَوَهَبْنَا لَهُ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً دعا بكره فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة كأنه تطوع من الله وتفضل بلا دعاء وان كان كل بفضله . نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ . رعت ليلا يقال نفشت الغنم بالليل وهي غنم نَفْشٌ ونِفَاشٌ والواحد نافش وسرحت وسربت بالنهار . عَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ . يعني الدروع لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ اى من الحرب عَاصِفَةً . شديدة المرّة وقال في موضع آخر والريح تجرى بأمره رُخَاءً اى لينة كأنها كانت تشتد اذا اراد وتليه اذا اراد — وَذَا النُّونِ . ذا الحوت والنون الحوت . فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه . اى نضيق عليه يقال فلان مقدّر عليه ومقتّر عليه في رزقه وقال فاما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه في رزقه . فَتَقَطَّعُوا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ . اى تفرقوا فيه واختلفوا فلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ اى لا يجحد ما عمل . وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَاهَا انهم لا يَرْجِعُونَ اى حرام عليهم ان يرجعوا — يقال حرام واجب وقال الشاعر: فانه حراما لاارى الدهر باكيا على شجوه الا بكيت على عمرو: اى واجب ومن قرأ وحرم فهو بمنزلة حرام يقال حرم وحرام كما يقال حلّ وحلال. وهم مِنْ كُلِّ حَدَبٍ اى من كل نشز من الارض وأكمة يَنْسِلُونَ من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشى الذئب اذا بادر والعسلان مثله . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ . يعني القيامة . حَصَبُ جَهَنَّمَ . ما ألقى فيها واصله من الحصباء وهي الحصا يقال حصبت فلانا اذا رميته حصبا بتسكين الصاد وما رميت به حَصَبٌ — جهنم بفتح الصاد كما تقول نفضت الشجرة نفضا وما وقع من ثمرها نَفْضٌ واسم حصى الجمار . الزبور الصحيفة . اَنَّ الْاَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ . يقال ارض الجنة . ويقال

الارض المقدسة يرثها امة محمد صلى الله عليه وعلى آله . آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ اى اعلمتكم وصرت انا وانتم على سواء وانما يريد بادرتكم وعاديتكم واعلمتكم ذلك فاستويا في العلم وهذا من المختصر

سورة الحج مكية كلها الا ثلاث آيات — هذان خصمان الى قوله: صراط الحميد . تَذْهَلُ كل مُرْضِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ اى تسلو عن ولدها وتتركه . كُتِبَ عَلَيْهِ . اى على الشيطان . اَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهُ يُضِلُّهُ . مُخَلَّقَةٍ تامة وغير مُخَلَّقَةٍ . غير تامة يعني السقط . لِنُبَيِّنَ لَكُمْ . كيف نخلقكم في الارحام . وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفّٰى . يعني قبل بلوغ الهرم . وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ . الى الخرف والهرم وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً . اى ميتة يابسة وكل ذلك هموده الماء اذا طفيت فذهبت . اِهْتَزَّتْ . بالنبات . وَرَبَتْ . انتفخت وانبتت مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ . اى من كل جنس حسن يبهج اى يسرّ وهو فعيل في معنى فاعل يقال امرأة ذات خلق بهيج ثَانِيَ عِطْفِهِ اى متكبر معرض . ومن النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ . على وجه واحد ومذهب واحد . فَاِنْ اَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَاَنَّ بِهِ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهِ اى ارتد لِشَمْسِ الْمَوْلٰى اى الولى وَلِشَمْسِ الْعَشِيرِ اى الصاحب والخليل مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللّٰهُ اى لم يرزقه الله قول ابى عبيدة يقال مطر ناصر وارض منصورة اى ممطورة — وقال المفسرون من كان يظنه ان لن ينصره الله محمدا — فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ اِلَى السَّمَاءِ اى بحبل الى سقف البيت ثم ليقطع فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ اى حيله غيظه ليجهد جهده وقد ذكرت ذلك في تاويل المشكل باكثر من هذا التفسير يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ اى الماء الحار يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي

Copyright Hongkong Shue Yan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)